

تاج العروس من جواهر القاموس

وذُو القَوْسَيْنِ : سَيْفُ حَسَّانِ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ .
وذُو القَوْسِ : لَقَبُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ التَّمِيمِيِّ . يُقَالُ : إِنَّهُ
أَتَى كِسْرَى أَنْزُو شَرُّوَانَ فِي جَدْبٍ أَصَابَهُمْ أَيْ قَحْطٍ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَوْمِهِ أَنْ يَصِيرُوا فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بِلَادِهِ
حَتَّى يَحْيَوْا فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ قَوْمٌ عُذْرٌ حُرُصٌ أَيْ أَهْلُ
عُدْرٍ وَخِيَانَةٍ وَطَمَعٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَإِنْ أَدْرَيْتُمْ كَلَامُ النَّبِيِّ بِالْزُّوْلِ فِي
الرَّيْفِ أَفْسَدْتُمْ الْبِلَادَ وَأَغْرَظْتُمْ عَلَى الْعِبَادِ كَذِبَ وَالٍ أَمَّا الْغَدْرُ فَفِي
مَعَاشِرِ الْعَجَمِ وَأَمَّا شَنْ الْغَارَاتِ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ دَأْبِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا
لَا يُعَايُونَ بِهِ قَالَ حَاجِبٌ : إِنَّ نَسِي ضَامِنٌ لِلْمَلِكِ أَلَّا يَفْعَلُوا . قَالَ : فَمَنْ لِي
بِأَنْ تَفْعِلَ ؟ قَالَ : أَرَهْنُكَ قَوْسِي هَذِهِ . فَضَحِكَ مَنْ حَوَّلَهُ لِاسْتَحْقَارِهِمْ
الْمَرْهُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ كِسْرَى : مَا كَانَ لِيُسَلِّمَهَا أَبَدًا . فَقَبِلَهَا مِنْهُ
وَأَذِنَ لَهُمْ بِالْزُّوْلِ فِي الرَّيْفِ . ثُمَّ أُحْيِيَ النَّاسُ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَاتَ حَاجِبٌ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ فَأُرْتُحِلَ عُطَارِدُ
ابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكِسْرَى يَطْلُبُ قَوْسَ أَبِيهِ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَسَاهُ حُلَّةً
دِيْبَاجٍ فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
وَفَدَّ عَلَيْهِ مَا الْأَقْرَعُ وَالزُّبَيْرُ قَانِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ فَبَاعَهَا مِنْ يَهُودِيٍّ
بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

تَاهَتْ عَلَيْهِ نَا بِقَوْسِ حَاجِبِهَا ... تَرِيهِ تَمِيمٍ بِقَوْسِ حَاجِبِهَا
وَالْقِمَّةُ بِتَمَامِهَا مذكورةٌ فِي السَّيْرَةِ الشَّامِيَّةِ وَالْمُصَافِ وَالْمَنْسُوبِ
لِلثَّعَالِبِيِّ وَالْمَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهَا . وَذُو الْقَوْسِ أَيْضًا : لَقَبُ
سِنْدَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيٍّ الْفَزَارِيِّ لِأَنَّهُ رَهَنَ قَوْسَهُ عَلَى
أَلْفٍ بَعِيرٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ عِنْدَ الذُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ
الذُّسُخِ وَصَوَابِهِ : فِي قَتْلِ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ الذُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ كَمَا فِي
التَّكْمِلَةِ وَالْعِبَابِ وَغَيْرِهِمَا . وَالْأَقْوَسُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْإِطَارِ
قَالَ الرَّاجِزُ :

أُثْنِي ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ ... مَشْهُورَةً تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ
أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَالْأَقْوَسُ : الصَّعْبُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ كَالْقَوْسِ

كَكَتَفٍ وَالْقَوْسِيَّ بِالضَّمِّ وَالْقَوْسَ بِالْفَتْحِ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْبِلَادِ :
الْبَعِيدُ . وَالْأَقْوَسُ مِنَ الْأَيَّامِ : الطَّوِيلُ وَهُوَ مَجَّازٌ قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ :

" إِنْ نَبِيٍّ إِذَا وَجَّهَهُ الشَّرَّيْبُ نَكَسًا .

" وَأَصَ يَوْمُ الْوَرْدِ أَجْنَا أَقْوَسًا .

" أَوْصِي بِأَوْلِيٍّ إِبْلِيٍّ أَنْ تُحْبِسَا وَالْمَقْوَسُ كَمَنْبَرٍ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .

وَالْمَقْوَسُ أَيْضًا : الْمَيْدَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرِي

مِنْهُ الْخَيْلُ لِلْسَّبْقِ : مَقْوَسٌ أَيْضًا . وَمِنَ الْمَجَّازِ : عُرِضَ فُلَانٌ عَلَى

الْمَقْوَسِ : هُوَ حَيْلٌ تُصَفَّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي تَجْرِي مِنْهُ

عِنْدَ السَّبَاقِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُجَرَّبِ وَجَمْعُهُ الْمَقَاوِسُ وَيُقَالُ لَهُ :

الْمَقْبِصُ أَيْضًا قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ ... مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ

طُنُونٍ